رابط المادة على منصة باحث



# التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران )91( تفسير من الآية 141 إلى الآية 941

عبدالرحمن الشهري

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد والتوفيق يا رب العالمين - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الرابع بعد المئة اللقاءات التعليق على تفسير البيضاوي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الثالث عشر من شهر جمادى الاخرة من عام الف واربع مئة وثمانية وثلاثين للهجرة - 00:00:35

ولا زلنا نتحدث في تفسير الايات من سورة ال عمران وقفنا عند الاية رقم مئة وآآ واحد واربعين ولعلكم تلاحظون ايها الاخوة الايات التي تتحدث عن غزوة ومعركة احد ومعركة اه احد او اه يعني وقعت احد استغرقت من سورة ال عمران تقريبا - 00:00:51

ما يقارب الاربعين اية او ربما اكثر قليلا فهي تقارب ربع ايات سورة ال عمران ومن اول ما قال الله سبحانه وتعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال - 00:01:16

والله سميع عليم. الى الان لا زال الحديث متصلا عن آآ معركة احد وما وقع فيها وما وقع بعدها وما اتصل بها من الاحداث ولذلك فانني آآ احظرت معي كتاب من كتب السيرة النبوية - 00:01:33

وهو كتاب السيرة النبوية اه في ضوء القرآن والسنة للدكتور محمد ابو شهبة رحمه الله اه لماذا؟ لان هذه الايات التي نزلت في وقائع آآ وقعت خاصة من الوقائع الكبيرة التي وقعت آآ في السيرة النبوية مثل غزوة احد ومعركة بدر - 00:01:52

حنين آآ والاحزاب مثلا اه جاء تفصيل لها في القرآن الكريم وربما اثناء سرد الايات القرآنية وتفسير الايات القرآنية آآ يفوت بعض الملابسات النزول ان صح التعبير لانها ليست كل روايات اسباب النزول - 00:02:13

آآ صحيحة وايضا بعض كتب التفسير ليست تورد كل الروايات لكن عندما تقرأ في كتب السيرة وخاصة كتب السيرة الجيدة مثل كتاب السيرة النبوية للدكتور محمد ابو شهبة او كتاب السيرة النبوية الصحيحة للاستاذ محمد الصوياني - 00:02:36

او اه اللؤلؤ المكنون للاستاذ موسى العازمي وهو كتاب جيد من كتب السيرة اه الذين عنوا بالروايات الصحيحة والمقبولة التي وردت في السنة النبوية في السيرة تجد انك تفهم هذه الايات - 00:02:55

بشكل اكبر عندما تقرأ بعض الملابسات التي آآ وقعت في هذه المعركة او تلك ولم ترد في روايات اسباب النزول ولم ترد في آآ كتب التفسير وهذه مسألة مهمة جدا يا شباب في فهم القرآن الكريم - 00:03:09

ان فهم القرآن الكريم وقد ذكرنا هذا مرارا من المصادر المهمة جدا في تفسير القرآن الكريم التاريخ والمقصود به التاريخ الذي كان في وقت نزول القرآن الكريم والذي سبقه ايضا - 00:03:27

فمعرفة تاريخ العرب وعادات العرب في الجاهلية وما كانوا يعتادونه من عادات اه في اجتماعية او عادات في عباداتهم او نحو ذلك فانك تستفيد منه في فهم القرآن الكريم ولابد - 00:03:43

بل ربما تشكل عليك بعض الايات القرآنية لا تفهمها اذا الا اذا عرفت تاريخ العرب قبل الاسلام. وما كانوا يعتادونه من العادات والتقاليد في عباداتهم في حروبهم في سلمهم في حربهم ونحو ذلك. وهذه اه يعني جعلت موضوع التاريخ وهو جزء منه كما تعلمون جزء منه ما - 00:04:01

يتعلق باسباب النزول فهو تاريخ وما يتعلق بالمكي والمدني ايضا فهو تاريخ مهم جدا في فهم القرآن الكريم وتنزيل اياته على مواضعها الصحيحة اه وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى في بيان - 00:04:21

آآ الحكمة آآ من ما وقع في معركة احد في قوله يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس نعم وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين - 00:04:37

ثم آآ قال وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين. وقفنا عندها صح؟ طيب الناس نواصل باذن الله تفضل بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام البيضاوي رحمه الله وليمحص الله الذين امنوا ليطهرهم ويصفيهم من الذنوب ان كانت الدولة عليهم - 00:05:00

ويمحق الكافرين ويهلكهم ان كانت عليهم والمحق نقص الشيء قليلا قليلا اه واصل واصل حتى نقرأ مع مجموعة ايات ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ بل احسبتم ومعناه الانكار. ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما تجاهدوا وفي - 00:05:21

دليل على ان الجهاد فرض كفاية والفرق بين لما ولم ان فيه توقع الفعل فيما فيما يستقبل وقرأ يعلم بفتح الميم على ان اصله يعلمن وحذفت النون ويعلم الصابرين نصب باضمار ان على ان الواو للجمع. وقرأ بالرفع على ان الواو للحال كانه قال ولما تجاهدوا ولما تجاهدوا - 00:05:41

وانتم صابرون. نعم. يقول الله سبحانه وتعالى اي من الحكم العظيمة التي اه ظهرت بعد هذه الوقعة في قوله سبحانه وتعالى آآ ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله - 00:06:06

الله سبحانه وتعالى يذكر للمسلمين وللمؤمنين بعد ان انتهت هذه المعركة ما هي الحكم او بعض الحكم التي ظهرت من اه هذا الذي وقع لان آآ معركة احد كما تعلمون وقعت - 00:06:19

اه يوم السبت اه خمسطعشر شوال من السنة الثالثة من الهجرة يعني في سنة ثلاثة من الهجرة آآ يوم السبت خمسطعشر عشرة النبي صلى الله عليه وسلم عندما بلغه آآ عن طريق تسريبات - 00:06:36

ان قريش قد اعدت العدة وانها قد جمعت تقريبا ثلاثة الاف مقاتل وكان معهم آآ يعني الجمال ومعهم الخيول تقريبا سبع مئة او ست مئة فارس فكانت يعني قد اعدت عدة كبيرة وحاولت ان تخفي الموضوع - 00:07:00

لكن العباس اه رضي الله عنه العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان يسلم اه بعث للنبي صلى الله عليه وسلم بتسريب بهذه التحركات لان قريش تعد كذا وكذا وانها يعني تخطط لكذا وكذا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

هذا الامر فاخفاه عليه الصلاة والسلام وجعله يعني مقصورا على عدد محدود جدا من الصحابة حوله اه ثم لما اقتربت قريش ووصلت الى المنطقة التي خيمت فيها قريبا من احد - 00:07:41

اه كان ذلك اه تقريبا يوم الاربعاء او الخميس تقريبا آآ تقريبا ثلاثطعش يصير يصير يوم ثلطعش عشرة النبي صلى الله عليه وسلم خطب الجمعة اه اللي كان يوم اه اربعتاشر عشرة - 00:07:58

خطب الجمعة بالصحابة رضي الله عنهم وحثهم على الجهاد وعلى الصبر واستشارهم في الموضوع كما مر معنا تذكرون في اول ايات سورة احد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار - 00:08:19

استشار الصحابة رضي الله عنهم واستشار وكان منهم من المهاجرين ومن الانصار ومن اه ايضا عبد الله بن ابي كان موجود معهم فكلهم اشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم او اكثرهم بالبقاء في المدينة - 00:08:32

ورأوا ان هذا آآ من الناحية العسكرية افضل لكن بعض المتحمسين ممن لم يشهدوا معركة بدر في السنة التي قبلها ارادوا ان يشاركوا وان يخرجوا اليهم وحتى تعرف قريش انه ليس فيهم جبن وان ليس فيهم ضعف - 00:08:48

وتحمس الجميع لهذا وكان ممن يعني اشار بهذا حمزة رضي الله عنه ولذلك شوفوا يعني هذه الحكم العظيمة حمزة كان من المتحمسين للخروج وقد استشهد في هذه المعركة وكثير ممن تحمسوا للخروج ممن استشهد رضي الله عنهم. لذلك لاحظوا هنا في الايات يقول - 00:09:06

ويتخذ منكم شهداء الله قد كتب لهم الشهادة في هذا الموضع ولكانوا لابد ان يخرجوا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في القصة

المعروفة وخيم في احد. ولذلك لاحظوا في اول الايات اللي تكلمنا عنها في سورة ال عمران. قال الله واذ غدوت من اهلك - 00:09:26

تبوأ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم معنى الاية مرت معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالجيش وهو خارج من المدينة كان عدد الصحابة رضي الله عنهم الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الف - 00:09:47

فاخذ عليه الصلاة والسلام يرتب الامور والصحابة رضي الله عنهم معه. وايضا كان مما رأى عليه الصلاة والسلام كتيبة كبيرة معه في الجيش كتيبة كبيرة وقال من هؤلاء قالوا هؤلاء حلفاء عبدالله بن ابي - 00:10:04

من اليهود قال لا حاجة لنا به لا نستعين على مشرك بكافر وكان وكان وهم من اقوى الكتائب لاحظوا سبحان الله مليئة بالدروس هذه معركة احد فارجعهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

فوقعت في نفس عبد الله بن ابي هذولا حلفائي وانا مرتب معهم منسق معهم فلما يعني تقدموا قليلا الى جهة احد رجع عبدالله ابن ابي ومعه ثلاث مئة من اصحابه - 00:10:40

وخذل في الجيش تذكرون ان مرت معنا اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما كانوا بني سلمة وبني عوف كاد ان يقنعهم عبدالله بن ابي بالرجوع. ويقول ما في قتال اصلا - 00:11:00

ما اتوقع يكون في قتال لو نعلم قتالا لاتبعناكم انظروا في هذا الموقف ايضا. ايضا كان من المواقف مجموعة من الصحابة الصغار الشباب خمسطعش اربعطعش يريدون يخرجون مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:18

فردهم عليه الصلاة والسلام. كان منهم عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير شباب صغار وكان منهم اه ايضا شاب صغير اظنه رافع ابن حديج او احد الصحابة رضي الله عنهم عمره خمسطعشر سنة - 00:11:35

فقال له والده قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انه رامي يرمي بالنبل جربه النبي صلى الله عليه وسلم فوجده راميا فقال نسمح له فقال شاب صغير ثاني قالوا فلان يصرع رافع - 00:11:51

يعني صحيح هذا رامي رافع بس هذا يقدر يصرع رافع. فسمح له النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد يعني هذه المواقف التي وقعت ثم لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى احد - 00:12:08

اخذ عبد الله بن جبير ومجموعة من الصحابة رضي الله عنهم ووظعهم على الجبل جبل الرماة وقال لهم لا تبرحوا ولو تخطفتنا الطير وهذا معنى قوله تعالى تبوء المؤمنين مقاعد للقتال. يعني اتظع كل واحد في مكانه الصحيح - 00:12:19

الان لاحظوا بعد هذه المعركة يعني ما جاءت صلاة الظهر تقريبا قبل صلاة الظهر يعني الرسول خرج يوم الجمعة بعد الظهر وصل الى مكان احد يعني ناموا هناك واصبحوا صباح السبت يوم خمسطعشر عشرة الف رقم عام ثلاثة هجرية - 00:12:38

بدأت المعركة الصباح السبت كما جاءت تقريبا الظهر والساعة الحادية عشر ربما الا وقد انتهت المعركة ولذلك صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو بجراحه عليه الصلاة والسلام صلى بهم جالسا عليه الصلاة والسلام وصلى به الصحابة خلفه جلوسا - 00:13:01

قد قتل من الصحابة استشهد منهم عدد كبير وكانت يعني اه الذي وقع في اول المعركة من الانتصار انعكس في اخر المعركة يعني جراح آآ ليست سهلة القى الله سبحانه وتعالى في قلوب المشركين الرعب وانهزموا. صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالصحابة - 00:13:22

ثم قال لعلي بن ابي طالب آآ خاف النبي صلى الله عليه وسلم من قريش والمشركين ان يذهبوا الى المدينة  المدينة فاضية ما فيها احد فقال لعلي  اه انظر فان رأيتهم ركبوا الابل - 00:13:42

وجنبوا الخيل فهم متجهون الى مكة وان رأيتهم ركبوا الخيل وجنبوا الابل فهم متجهون للمدينة فلما ذهب علي وجد انهم ركبوا الابل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله - 00:14:00

فلما خرجت قريش واصبحت تقريبا في حمراء الاسد اه ندم ابو سفيان انه لم يثخن فيهم  مر والنبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى المدينة والجراح مثخنة بالصحابة رضي الله عنهم - 00:14:17

وستأتي الايات التي تتحدث عن هذا في قوله تعالى الذين قال لهم الناس وان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم سوف سوف تأتي معنا. الله سبحانه وتعالى هنا في هذه الايات يذكر - 00:14:41

ما هي الحكم التي ظهرت من هذا الذي وقع فقال الله سبحانه وتعالى وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين لا يمكن ايها الاخوة ان تظهر حقائق الامور الا بالابتلاء والتمحيص - 00:14:51

سنة من سنن الله سبحانه وتعالى في هذه في هذه الدنيا الايمان لا تظهر حقيقته الا بالابتلاء وكلما زاد الانسان في الايمان زاد ايمان الانسان زاد البلاء عليه سبحان الله - 00:15:08

حتى يبتليه الله سبحانه وتعالى ويمحصه ويرفع درجات ولذلك اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم وقال اشد الناس بلاء الانبياء لانهم هم اكمل الناس قال ثم الامثل فالامثل ولذلك الانسان لا يفرح بالابتلاء لكنه ينبغي عليه ان يصبر - 00:15:24

وان يعلم ان هذا هو سنة الله الماضية لا يمكن ان الله سبحانه وتعالى يرفع المؤمنين ويعلي درجاتهم من غير ابتلاء ولذلك قال الله سبحانه وتعالى احسب الناس ان يتركوا - 00:15:47

ان يقولوا امنا شوفوا هذا يعني المؤمن لازم يبتلى ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ما يمكن هذا ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فهنا نفس القضية يقول الله سبحانه وتعالى ان من المقاصد العظيمة التي وقعت في هذه المعركة التمحيص. وليمحص الله الذين امنوا - 00:16:02

والتمحيص هو الابتلاء والفتنة وقد وردت كلها في القرآن الكريم الابتلاء والتمحيص والفتنة وهي متقاربة المعاني لكن فيها شدة. التمحيص شدة الابتلاء. حتى يظهر الايمان على حقيقته وين كان هذا الموقف؟ كان في اكثر من مناسبة في معركة احد - 00:16:28

لما خرجوا على طول فشل عبد الله بن ابي من اول آآ جولة وظهر نفاقه ولذلك عبد الله بن ابي لما فشل في هذا الموقف ودائما المنافقون يا اخواني يراهنون على هزيمة المؤمنين - 00:16:50

في كل موقف يراهنون على هزيمتهم يقولون ان شاء الله نفتك منهم في هذه الجولة. ان شاء الله الجولة هذي ان شاء الله الجولة هذي ولكن الله سبحانه وتعالى يخيب ظنهم دائما - 00:17:09

عبد الله بن ابي كان من عادته دائما في آآ اول ما جاء النبي الى المدينة او السنة الاولى والسنة الثانية انه يقف كل يوم جمعة قبل ما يصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر يقوم في المسجد ويقول - 00:17:22

استمعوا لرسول الله هذا رسول الله انصتوا ايها الناس. وطبعا هو كان زعيم من زعماء الخزرج وكان يعني قبل ما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم مرشح الانتخابات ان صح التعبير انه يسود الخزرج - 00:17:36

ويسود الاوس والخزرج لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء انفض عنه الناس فحقد على النبي صلى الله عليه وسلم تعرفون ان المنافقين يا اخواني المنافقون هم من اليهود - 00:17:54

بالدرجة الاولى ومن ومن اهل المدينة من يعني من الاوس والخزرج ومن ومن غيرهم ايضا لكن الذين يعني كانوا يتولون كبر النفاق هم من اليهود ولذلك آآ يذكر بعض الذين كتبوا في السيرة يقول ان العرب لم تكن من عادتهم الموارية هم اصحاب يعني صراحة - 00:18:11

اما ان يقاتلونك واما ان يوالونك ليس عندهم لماذا يضطرون الى المجاملة والنفاق لكن المصانعة ظهرت في المدينة كما تعلمون لما شافوا النبي صلى الله عليه وسلم قد توجه واستتب له الامر قالوا نظهر الايمان ونكيد له - 00:18:35

السر وكانت هذي فكرة يهودية وهي فكرة يهودية قديمة ومستمرة الى اليوم ولذلك لاحظوا الذين افسدوا دين النصرانية هم يهود اعتنقوا النصرانية ظاهرا وافسدوا في وايضا الذين افسدوا الدين الاسلامي هم يهود - 00:18:54

ولذلك عبد الله بن سبأ يهودي وهو الذي ابتدع هذه العقائد الباطلة الرافضة وهذه العقائد الباطنية مؤسسينها من هؤلاء الفرق اليهود الذين يسعون في الارض فسادا ولا زالوا يعني يمارسون هذا الى اليوم - 00:19:14

فظهر هذا في هذا الموقف فظهر المنافقون من هذا الموقف قبيلة من قبائل الانصار كادتا ان تفشل في هذا الموقف. لكن الله ثبتهم هذا

من الابتلاء ايضا الصحابة رضي الله عنهم في المعركة - 00:19:36
يعني منهم من ابلى بلاء حسنا وقاتل وصبر وصمد وهم كثيرون ومنهم من ضعف وانسحب ثم رجع وايضا ابتلى الله الذين كانوا على جبل الرماة وقد امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بامر - 00:19:50
فبعضهم خالف هذا الامر فوقعت الهزيمة هذي او هذه النكبة بسبب مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك كان هذا درسا قاسيا استفاد منه المسلمون بعد ذلك ما وقعت مثل هذه الانكسار بعد ذلك ولله الحمد لا في حنين ولا في الخندق ولا في غيرها - 00:20:07
لانهم عرفوا ان اي مخالفة لامر النبي صلى الله عليه وسلم هي هزيمة محققة طيب قال ويمحق الكافرين. يقول البيضاوي وليمحص الله الذين امنوا قال ليطهرهم. ويصفيهم من الذنوب ان كانت الدولة عليهم يعني اذا هزموا يعني - 00:20:28
ويمحق الكافرين ويهلكهم ان كانت عليهم. والمحق نقص الشيء قليلا قليلا ولذلك تلاحظون ان المحاق هو اه القمر في اخر ايامه يسمى المحاق لانه ينخفض ظوءه قليلا قليلا حتى ينتهي - 00:20:47
ما يسمى المحق وكذلك المحق فان المحق هو النقص شيئا فشيئا حتى يتلاشى قال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة نفس الايات التي آآ في اول سورة العنكبوت والتي في سورة البقرة ايضا - 00:21:05
انه حتى يرسخ الله سبحانه وتعالى في نفوس المؤمنين انه لا يمكن لهم ابدا ان ينتصروا ولا ان يمكنوا الا بالابتلاء فيقول ام ولي ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - 00:21:24
يعني هذا انكار عليهم. كيف تظنون انه يأتيكم النصر دون التمحيص ودون الابتلاء ودون والابتلاء قد يموت الانسان فيه قد يقتل. ولذلك قتل بعض الصحابة رضي الله عنهم. والنبي صلى الله عليه وسلم كاد ان يقتل في هذه المعركة - 00:21:45
لولا ان الله حفظه لكنه جرح جراح شديدة عليه الصلاة والسلام. فكسر كسرت رباعيته وشج وجهه عليه الصلاة والسلام كان عليه المغفر على وجهه عليه الصلاة والسلام فضربه عبدالله ابن قميئة ابن قميئة - 00:22:00
وجرح وجهه دخلت حلقتان من حلق المغفر في في خد النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك نزعها ابو عبيدة رضي الله عنه بثنيته فانكسرت ثنيته ابو عبيدة يقولون كان من اجمل الناس هتمة - 00:22:19
يعني ساقط الاسنان لكنه كان جميل جدا لانه آآ نزع بهاتين الثنيتين آآ حلقة المغفرة التي دخلت في في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد المعركة جاءت فاطمة وجاء علي - 00:22:36
واخذت تغسل الدم عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم وتعالجه. فكان عليه الصلاة والسلام يقول كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم فانزل الله عليه قوله تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:22:51
سبحان الله العظيم قد مرت معنا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لما رأى مابي حمزة رضي الله عنه من التمثيل - 00:23:08
قال لن اصاب بمثلك كان موقف صعب على النبي صلى الله عليه وسلم يرى عمه حمزة في هذا الموقف فلذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم يعني روي في بعض الروايات انه قال - 00:23:25
لان اظفرني الله بهم لامثلن بثلاثين منهم قيل انها نزلت اواخر سورة النحل في ذلك. في قوله تعالى وان عاقبتم عاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. واصبر وما صبرك الا بالله - 00:23:39
لذلك لما جيء بهم لكي يدفن حمزة رضي الله عنه قد دفنوا كما هم جاءت صفية رضي الله عنها عمت النبي صلى الله عليه وسلم شقيقة حمزة وارادت ان اه ان تنظر الى اخيها - 00:24:01
فقال آآ النبي صلى الله عليه وسلم الزبير ابنها قال لها امنعها فان فيه مثلى فقال لها الزبير يا ام الرسول صلى الله عليه وسلم آآ يأمرك بالعودة فقالت قد سمعت ان باخي مثله - 00:24:15
وهل هل يظن انني سوف اجزع؟ بل انني ساصبر واحتسب فانه قد يعني قضى في ذات الله سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله

عليه وسلم لما سمع هذا قال فخل سبيلا - 00:24:33
كانت كانت مواقف صعبة لكن شوفوا هذه الايات التي نتحدث عنها نزلت في هذا الموقف الصعب جدا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة الكرام رضي الله عنهم تهذيبا وتربية لهم. قال الله سبحانه وتعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - 00:24:45
يعني ولما تجاهدوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعني ولما تجاهدوا لا يمكن ابدا ان ان يمحصك الا بالدخول في هذه الاعمال في الحرب في القتال في القتل في هذه المصابرة لا يمكن يظهر الايمان الا في هذه المواقف. وهذا هو معنى قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا اي لما يعلم - 00:25:05
وهذا امرا واقعا متحققا في في في الناس قال البيضاوي وفيه دليل على ان الجهاد فرض كفاية من وين جابها البيضاوي هذي على من هذه الاية جاء البيضاوي بهذا الاستنباط من قوله منكم. في قوله ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم - 00:25:28
هو استنباط صحيح لان من هي للتبعيظ ومعنى الاية ان الله سبحانه وتعالى سيبتليكم ولابد ان يجاهد طائفة منكم وليس كلكم كما قال الله فلولا نفر من كل فرقة يطلبون العلم فكذلك ينفر فرقة للجهاد في سبيل الله - 00:25:49
اه قال ويعلم الصابرين نصب باظمار ان على ان الواو للجمع ويعلم الصابرين هنا طبعا ان الواو للجمع المقصود بالواو للجمع هنا انها للمعية فسمى البيضاوي هنا المعية جمعا ولذلك البعض قد يقرأ فيقول وين واو الجمع في قوله ويعلم الصابرين - 00:26:11
ما فيه واو جمع لكنها هي الواو هنا المقصود بالجمع هنا المعية لان المعية جمع اصلا اجتماع فسماها واو المعية سماها جمعا. وقرأ بالرفع يعني ويعلم الصابرين على ان الواو ذي الحال كأنه قال ولما تجاهدوا وانتم صابرون - 00:26:36
طيب قال رحمه الله ولقد كنتم تمنون الموت. اي الحرب فانها من اسباب الموت او الموت بالشهادة او الموتى بالشهادة. والخطاب للذين لم يشهدوا بدرا وتمنوا ان يشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا لينالوا ما نال شهداء بدر من الكرامة - 00:26:54
فالحوا يوم احد على الخروج من قبل ان تلقوه من قبل ان تشاهدوه وتعرفوا شدته وقد رأيتموه وانتم تنظرون اي فقد رأيتموه معاينين له حين قتل دونكم من قتل من اخوانكم. وهو توبيخ لهم على انهم - 00:27:15
والحرب وتسببوا لها. ثم جبنوا وانهزموا عنها. او على تمني الشهادة فان في تمنيها تمني غلبة الكفار. نعم يعني هذا الاية المقصود بها الخطاب للذين كانوا متحمسين للخروج ادراك فضل الجهاد في سبيل الله ممن لم يشهدوا بدرا - 00:27:33
الاولى فقال الله سبحانه وتعالى ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه وقد رأيتموه وانتم تنظرون يعني تمنون الحرب فانها من اسباب الموت. او تمنون الموت بالشهادة والخطاب كما قال للذين لم يشهدوا بدرا - 00:27:53
فقد رأيتموه يعني معاينين له حين قتل دونكم من قتل من اخوانكم وهذا فيه نوع من اللوم لهم. حيث انهم تمنوا ذلك لما جد الجد انسحب بعضهم ثم رجعوا وهذا فيه اشارة ايها الاخوة الى انها كانت شديدة الحرب - 00:28:14
وكما قال زهير ابن ابي سلمى الحرب ليست لعبة وليست نزهة من قديم هي الحرب لم تكن في يوم من الايام نزهة. وانما هي موت وقتل اه سواء كانت بالسهام او بالرماح او بالسيوف او بالاسلحة النووية فهي - 00:28:34
آآ يعني الموت ولذلك يقول زهير في المعلقة وهي المعلقة مليئة بالحكم يقول وما الحرب الا ما علمتم وذقتموه وما هو عنها بالحديث المرجم؟ يقول انا ما اتكلم عن شيء من الخيال. انتم جربتوها - 00:28:51
وما هو عنها بالحديث المرجم؟ متى تبعثوها ابعثوها ذميمة فتبرأ اذا ضريتموها فتظرمي فتعرككم عرق الرحى بثفالها وتلقي احتشافا ثم تنتج فتتئمي يعني يقول انتم عندكم قدرة تبدأون الحرب متى تبعثوها؟ تبعثوها ذميمة وتظرأ اذا ضريتموها. لانك هؤلاء يقتل منهم اناس - 00:29:07
يقتلون وهكذا فتستعر الحرب وتأكلهم كما تأكل النار الحطب ولذلك بقيت هذه المعركة كما يقولون اربعين سنة بين عبس وذبيان وقتل منهم بالالاف وقتل من رؤوسهم ومن جاههم ولذلك يقول تداركتما عبسا - 00:29:36
وذبيان بعدما تفانوا يعني خلصوا كادوا يخلصون من الحرب ولذلك الله سبحانه وتعالى هنا يقول ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان

تلقوه فقد رأيتموه فوجدتموه شديدا ولذلك لما بدأت معركة احد - 00:29:55
كان النصر فيها والغلبة للمؤمنين كما قال الله سبحانه وتعالى اذ تحسونهم باذنه لكنهم لما عصوا وعصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم وتركوا الجبل انتهز هذه الفرصة خالد ابن الوليد رضي الله عنه وكان قائد للمشركين في او قائد لجزء من المشركين في المعركة - 00:30:15
والتف عليهم ولذلك قتل من كان على على الجبل ممن بقي. وكان منهم عبدالله بن جبير رضي الله عنه وهو كان قائدهم وقد استشهد رضي الله عنه ومن معه في هذه - 00:30:40
في هذه الحادثة فلذلك وقع الهرج والاختلاف في صف المسلمين. بل انهم من شدة الاختلاف وشدة الارتباك قتلوا احد الصحابة رضي الله عنهم. الصحابة قتلوه. وهو اليمان رضي الله عنه. والد حذيفة - 00:30:53
ظنوهم من المشركين فقتلوه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يدفع لحذيفة الدية رفظ ويعني كانت من الاشياء او المواقف الصعبة في تلك المعركة نعم قال رحمه الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فسيخلو كما خلوا بالموت او القتل - 00:31:14
افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم انكارا انكارا لارتدادهم وانقلابهم على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل. بعد علمهم بخلو الرسل الرسل قبله  وبقاء دينهم متمسكا به وقيل الفاء للسببية. والهمزة لانكار ان يجعلوا خلو الرسول قبله سببا لانقلابهم على اعقابهم بعد وفاته - 00:31:39
روي انه لما رمى عبدالله ابن ابن قمأة الحارثي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر رباعيته وشج وجهه فذب عنه مصعب ابن عمير رضي الله عنه وكان صاحب الراية حتى قتله ابن قمئة وهو يرى انه قتل النبي صلى عليه الصلاة والسلام. فقال قد قتلت - 00:32:06
محمدا وصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل عليه الصلاة والسلام. فانكفأ الناس وجعل الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الى يدعو اليه يا عباد الله فانحاز اليه ثلاثون من اصحابه وحموه حتى كشفوا عنه المشركين وتفرق الباقون - 00:32:26
وقال بعضهم ليت ابن ابي يأخذ لنا امانا من ابي سفيان. وقال ناس من المنافقين لو كان نبيا لما قتل ارجعوا الى اخوانكم ودينكم فقال انس بن النضر عم انس بن مالك رضي الله عنهما يا قوم ان كان قتل محمد صلى الله عليه وسلم فان رب محمد حي لا - 00:32:44
وما تصنعون بالحياة بعده فقاتلوا على ما قاتل عليه. ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما يقولون وابرأ اليك من وابرأ اليك منه وشد بسيفه فقاتل حتى قتل فنزلت ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا بارتداده بل يضر نفسه - 00:33:04
وسيجزي الله الشاكرين على نعمة الاسلام بالثبات عليه كانس واضرابه. نعم هذه الاية نزلت آآ بعد المعركة تحكي ذلك الموقف الذي وقع في معركة احد عندما اضطرب صف المسلمين وجاء خالد بن الوليد من من خلفهم وجاء المشركون طبعا عدد المشركين كبير كما قلنا ثلاثة الاف - 00:33:26
وكان معهم اه آآ كان معهم آآ نساء هند بنت عتبة ومجموعة من من من القرشيات ومن النساء وكان طبعا هم جايين يطلبون الثأر ممن قتل في يوم بدر لانه قد قتل منهم في بدر سبعون من كبارهم - 00:33:49
وكان منهم اخوان هند بنت عتبة فكانت يعني حاقدة الى ابعد درجة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعلى الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارادت ان تنتقم - 00:34:10
ولذلك كانت تقول كان يقول اه اه جبير بن مطعم وكان من زعماء المشركين وقد قتل اخوه في معركة بدر وقال لوحشي الوحشي اللي هو كان غلام له قال له ان قتلت حمزة - 00:34:25
انت حر وقالت ايضا له آآ هند ان قتلت حمزة فعلت ابنك كذا وكذا ووعدته ولذلك كان مركز وحشي المعركة ما يريد اي احد بس يريد حمزة فقط وكان راميا - 00:34:40

والرمح لا يكاد يخطئ قال لذلك يصف وحشي في الرواية يقول كنت انظر الى حمزة كالجمل الاورق لا يكاد يعني يمر به احد الا وقتله حمزة رضي الله عنه كان يعني كان مشهورا بشجاعته وفروسيته - 00:35:01

وقوته حتى انه في ايام الجاهلية وهو لم يسلم بعد اظن ابا اظن ابا جهل او آآ امية بن خلف آآ مد يده على النبي صلى الله عليه وسلم او شيء من هذا - 00:35:25

فجاء اليه وسط قريش وبيده القوس فضربه على وجهه فشجه قال كيف يعني تسول لك نفسك انك تمد يدك على ابن اخي مع انه مشرك حمزة في ذلك الوقت لكنه كان مهيبا - 00:35:40

ولذلك حتى في اول معركة احد قبل ان تبدأ معركة احد كان فيها مبارزة فخرج احد قريش يطلب المبارزة فلم يخرج احد حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لو لم يخرج احد منكم لخرجت له انا - 00:35:58

فخرج الزبير بن العوام رضي الله عنه الى هذا الرجل الذي يطلب المبارزة وهو على جمله لكن الزبير رضي الله عنه كان مشهورا بشجاعته وقوته فقفز الزبير من الارض حتى ساواه على الجمل - 00:36:17

ثم قتله ثم خرج رجل اخر فخرج له حمزة رضي الله عنه فقتله ثم خرج الثالث فخرج له علي بن ابي طالب فقتله ثم بدأت المعركة حمزة رضي الله عنه تتبعه وحشي - 00:36:33

يقول وكنت يعني اتقيه بشجرة حتى لا يراني ويقترب قال حتى اذا تمكنت رميته بالرمح فاصبته في سرته حتى خرج الرمح من ظهره تعالى وتيقنت انه قد قتل خلاص اخذ الرمح ورجع - 00:36:49

واخبر هند واخبر جبير بن مطعم بذلك واخذ حريته من هذا الموقف ولذلك بقي وحشي بعد ذلك يهرب كل ما سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم غزا جاء فتح مكة هرب طايف - 00:37:12

سمع انه جاء في الطائف هرب فقال له قائل لو اتيته مسلما لامنك فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واسلم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم كيف قتلت حمزة - 00:37:26

اخبره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم غيب وجهي عنك تغيب وجهك عني  وكان دائما يحرص انه ما يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يذكره بالموقف حتى سبحان الله جاءت حروب الردة - 00:37:44

في معركة اليمامة وكان معهم وحشي فاراد ان يكفر عن ذلك الخطأ وكان مما حصل في تلك المعركة ان نسيبه رضي الله عنها نسيبة ام عمارة المشهورة. انها كانت ممن شارك في معركة احد ببسالة - 00:38:00

وكانت تدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ببسالة وجرحت ولذلك عبد الله بن قمئة هذا ضربها على كتفها بالسيف لما كانت تدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ما كنت انظر ناحية الا وارى ام عمارة تدافع - 00:38:18

فلما جاءت معركة اه اليمامة قالت لابي بكر لانه قتل ابنها قتل ابنها من جيش مسيلمة فقالت لابي بكر اريد ان تأذن لي ان اشارك في هذه المعركة فقال لها ابو بكر رضي الله عنه اما بعد ان رأينا بلاءك يا ام عمارة فقد اذنت لك فذهبت هي وابنها في معركة اليمامة هنا - 00:38:36

وشاركت في معركة اليمامة واستطاع ابنها ان يقتل مسيلمة ومعه وحشي كذلك وحشي نفسه شارك في قتل مسيلمة بنفس الرمح ولذلك يقول يعني انني قد اشتفيت عندما قتلت بذلك آآ حمزة رضي الله عنه وقتلت به مسيلمة عدو الله - 00:39:04

فالشاهد ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاثناء هجم عليه المشركون يريدون قتله وركزوا عليه وكان مصعب ابن عمير رضي الله عنه هو حامل الراية في معركة احد - 00:39:31

والراية هي التي يجتمع عليها الجيش. فاذا سقطت الراية اه وقع الخلل في الجيش ولذلك كان يقول ابو سفيان لما خرجوا من من مكة وكان كانت الراية في لقريش في بني عبد الدار - 00:39:50

فقال لي حامل الراية قال ما اوتينا في بدر الا بسببكم لما سقطت الراية لان الجيش خلف رايته يريد ان يحمسهم يعني. فقالوا لترين

ما نصنع ولذلك لما بدأت المعركة قتل كل من يحمل الراية في المشركين. سبعة قتلوا - 00:40:06
من بني عبد الدار ولذلك كانت تذكرون في في الاراجيز المشركين نحن بنات طارق نمشي على النمارق تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق اه كانت اه تحمس بني عبد الدار هؤلاء الذين يحملون الراية في قريش - 00:40:26
حتى لا تسقط مهلا بني عبد الدار مهرا قصايد مشهورة في السيرة النبوية. فالشاهد انه جاء امية بن خلف جاء آآ عبد الله بن قمئة الحارثي هذا جاء مجموعة من المشركين الاقوياء يستهدفون مصعب والراية والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:44
والنبي صلى الله عليه وسلم عندما اختلطت الصفوف كان عليه الصلاة والسلام مع الجيش يحارب معهم وكان في واحد اسمه ابو عامر الفاسق هو اصلا من الانصار لكنه للاسف اظهر النفاق اظهر الاسلام وابطن النفاق - 00:41:03
واجتمع مع مجموعة من اليهود فزينوا له ما هو عليه من النفاق والكفر وابنه هو حنظلة الغسيل رضي الله عنه الذي قتل شهيدا في معركة احد ابوه هذا ابو عامر - 00:41:26
هرب بعد ان ضاقت به المدينة فهرب الى قريش واخذ يحمس القبائل التي حول قريش لغزو محمد صلى الله عليه وسلم وكان من ضمن الموجودين في معركة احد مع المشركين - 00:41:42
كان يصنع حفر من منطقة المعركة قبل ما بدا المعركة حفر مجموعة من الحفر ووضع عليها نوع من التمويه قال لعلي يسقط فيها آآ محمد واصحابه النبي صلى الله عليه وسلم وقع في واحدة من الحفر هذي - 00:41:55
فسقط علي رضي الله عنه اراد ان يصعده من هذه الحفرة في هذا الموقف جاء عبدالله ابن قمئة فرمى النبي صلى الله عليه وسلم بحجر فشج وجه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:12
جاء عبدالله ابن قمية ايضا اراد ان يصل للنبي صلى الله عليه وسلم. فجاء امامه مصعب ابن عمير فقتله وظن انه لما قتل مصعب انه قتل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:30
لانهم كانوا كلهم لابسين الدروع والمقنعين ما كان يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفون من معه فصاح ان محمدا قتل ووقع في هذا يعني وقع الذعر في صف المسلمين - 00:42:42
لما سمعوا هذا الكلام ان محمدا قد قتل فمنهم من توقف عن القتال وقال خلاص اجل ما عاد فيه فايدة. ما دام قتل محمد قتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:01
ومنهم من آآ ترك ميدان المعركة كما قال الله سبحانه وتعالى في الايات قال اذ تصعدون ولا تلوون على احد كل واحد هرب في منطقة تصعدونه ولا تلون على احد. ما ادري مرت معنا الايات ولا ستأتي - 00:43:13
اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم ستأتي معنا نعم النبي صلى الله عليه وسلم عندما يعني آآ رجعت الامور آآ وعرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال آآ حيا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الي الي عباد الله - 00:43:29
هنا تحدث الاية هنا عن هذا الموقف يقول الله سبحانه وتعالى وما محمد افرضوا ان محمد قتل افرضوا ان محمد قتل ايش المشكلة هل سوف ترتدون عن الدين قال الله سبحانه وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. يعني زيه زي الانبياء الذين سبقوه - 00:43:49
افان مات او قتل لاحظوا انه قدم الموت اشارة الى انه هو هذا الذي سيقع على النبي صلى الله عليه وسلم وليس القتل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:44:11
عتاب لهم يعني اذا قتل النبي صلى الله عليه وسلم او مات انقلبتم على اعقابكم يعني ارتديتم عن الدين اين الايمان اين الثبات ولذلك انس ابن النظر رضي الله عنه وهو عم انس ابن مالك كما ذكر البيظاوي هنا - 00:44:25
لما سمع بهذا الموقف ورأى الناس قد وقع فيهم الاضطراب قال وماذا تريدون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه هذا ايضا من التمحيص شف بعض المواقف سجلت وما زال يقاتل رضي الله عنه حتى استشهد - 00:44:41

وقصص وانا انصحكم يا شباب ترجعون الى كتب السيرة في هذا ستجدون فيها تفاصيل كثيرة. في معركة احد ومواقفها وهي كثيرة يقول البيضاوي هنا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فسيخلو كما خلوا بالموت او القتل - 00:45:05
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. يعني انكارا لارتدادهم وانقلابهم على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل بعد علمهم الرسل قبله الى اخره وقيل ان الفأل السببية والهمزة لانكار ان يجعلوا خلو الرسول قبله سببا لانقلابهم على اعقابهم - 00:45:20
يعني قوله افا ان ان الفأل السببية والهمزة للاستفهام الانكاري ثم ذكر روي انه لما رمى عبد الله ابن قميئة الحارثي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر رباعيته وشج وجهه - 00:45:41
فذب عنه مصعب ابن عمير وكان صاحب الراية حتى قتله ابن  تلاحظ مكتوب هنا ابن قميئة ابن قميئة هو شاعر جاهلي وليس هذا المقصود وكان يرى انه قتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:57
وسبحان الله ابن قمية هذا طبعا نجا في معركة احد لم يقتل ورجع وبينما هو ربما في قبل ان يتم سنة من عودته كان اه يرعى اه غنما له ومعه تيوس - 00:46:13
وصعدت الى جبل فيه يعني خطورة شوية فصعد ابن طمئة هذا لكي آآ ينزلها من الجبل فجاءه تيس منها ونطحه وهو برأس الجبل فتمزق ومات شر ميتة ولذلك يعني ما قتل في تلك المعركة وانما قتل في هذا الموقف - 00:46:32
وآآ قال البيضاوي هنا وقال بعضهم ليت ابن ابي طبعا يذكر البيضاوي هنا موقف ايضا انه لما وقع الذعر والاختلاف في صف المسلمين بعضهم اه قال ليتنا نكلم عبد الله بن ابي - 00:46:56
يأخذ لنا الامان من ابي سفيان وقال بعضهم آآ ناس من المنافقين لو كان نبيا لما قتل. ارجعوا الى اخوانكم ودينكم شفتوا هذي المواقف ما يمكن انها تكون ظهرت الا في هذا الموقف - 00:47:15
لانه لو كان النبي صلى الله عليه وسلم انتصر كان الناس كلهم معه لكنه وقع الانكسار فانكشفت مجموعة ولذلك يقول احد الصحابة رضي الله عنهم ما كنت اظن احدا من اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام يريد الدنيا - 00:47:32
لصفاء نفوسهم وسرائرهم رظي الله عنهم حتى نزل قول الله تعالى في الايات التي معنا هنا منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم عفا عنكم. فالشاهد انه يعني هذه المواقف وهذا التمحيص له فوائد عظيمة ذكر الله بعضها في هذه الايات - 00:47:50
طيب ثم قال الله تعالى ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين على نعمة الاسلام بالثبات عليه كانس واضرابه. ولاحظوا كيف الله سبحانه وتعالى بالارتداد عن الاسلام - 00:48:12
بانكم ارتداد ومن يرتدد على عقبيه يعني هو الذي يرجع الى الخلف لكنه قال يرتدد على عقبيه شبه المرتد عن الدين بانه الذي كالذي يرجع الى الوراء طيب وما كان لنفس ان تموت ولاحظوا هذه الاية العظيمة ايها الاخوة نزلت في - 00:48:27
خمسطعش نفس اليوم الذي نزلت فيه اللي وقعت فيه المعركة يوم خمسطعشر عشرة ثلاثة من الهجرة ثم مرت الايام ومات النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيعنا الاول من السنة الحادية عشرة - 00:48:49
يعني تقريبا بعد اه ربما سبع سنوات او ثمان سنوات مات النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم وقعت يعني واقعة شديدة على الصحابة رضي الله عنهم - 00:49:05
حتى لم يصدق بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم مات كان منهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وبالمناسبة عمر رضي الله عنه هو الذي انزل خالد بن الوليد ومن معه من جبل الرماة - 00:49:21
بعد ان رجعوا لصوابهم صعد عمر ابن الخطاب ومعه مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم قاتلوا خالد ومن معه حتى طردوهم من الجبل فقال عمر رضي الله عنه من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم مات ضربته بسيفها - 00:49:34
حتى جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه وتكلم وقرأ هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال عمر بن الخطاب فوالله ما كأنني سمعت هذه الاية الا يومئذ - 00:49:52
فسقطت اه من الحزن يعني الشاهد انظر هذه الاية نزلت قبل كم؟ قبل ثمان سنوات ولكن عمر رضي الله عنه في الموقف ارتبك ونسي

هذه الاية ابو بكر رضي الله عنه قرأ هذه الاية - 00:50:12
انتبه عمر رضي الله عنه مع انها موجودة من ثمان سنوات طيب وما كان لنفس قال رحمه الله وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله الا الا بمشيئة الله تعالى. او باذنه لملك الموت عليه الصلاة والسلام في قبض روحه - 00:50:28
والمعنى ان لكل نفس اجلا مسمى في علمه تعالى وقضائه لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. بالاحجام عن القتال والاقدام عليه. وفيه تحريض وتشجيع على القتال. ووعد للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:47
بالحفظ وتأخير الاجل كتابا مصدر مؤكد اذ المعنى كتب الموت كتابا مؤجلا صفة له. اي مؤقتا لا يتقدم ولا يتأخر ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها تعريض لمن شغلتهم الغنائم يوم احد - 00:51:03
فان المسلمين حملوا على المشركين وهزموهم واخذوا ينهبون. فلما رأى الرماة ذلك اقبلوا على النهب وخلوا وخلوا مكانهم انتهز المشركون وحملوا عليهم من ورائهم فهزموهم ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها اي من ثوابها. وسنجزي الشاكرين الذين شكروا نعمة الله فلم يشغلهم شيء عن الجهاد - 00:51:21
يعني هذه الاية ايضا هي قانون او او قاعدة آآ قرآنية وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله يعني المشاركة في المعارك ليست سبب للموت الاجل اه عفوا ان المشاركة في المعارك لا تقدم الاجل ولا تؤخر الاجل - 00:51:46
ولذلك لاحظوا خالد بن الوليد رضي الله عنه يعني تكاد تكون هذه المعركة هي اخر معركة شارك فيها مع المشركين. معركة احد بعد ذلك آآ اسلم رضي الله عنه وانضم وعمرو بن العاص بالمناسبة موجود في معركة احد ايضا هو احد القواد فيها - 00:52:06
وعكرمة بن ابي جهل رضي الله رضي الله عنهم اجمعين وابو سفيان رضي الله عنه هو قائد المشركين لكنه اسلم ابو سفيان واسلم عكرمة واسلم عمرو بن العاص واسلم خالد - 00:52:22
وكانوا من اه كبار اه يعني قادة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين اه فالشاهد ان الله يقول هنا انتم آآ جزعتم لما بلغكم ان النبي آآ قتل ولو قتل فان الذي ينبغي على المؤمنين هو الثبات - 00:52:35
على الحق سواء مات الرسول او لم يمت ثم يقول وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا لا يقدمه لا يقدمه الحرب ولا تؤخره لذلك خالد بن الوليد يقول انه خاض كم خاض من المعارك خالد بن الوليد - 00:52:53
وقال والله ما في جسمي من مكان الا وفيه طعنة برمحة وضربة بسيف من يعني من لكثرة ما خاض من المعارك ثم ها انا ذا اموت على فراشي يعني لو في واحد بيموت في معركة كان خالد البليدة اولى واحد من كثر ما ما خاض من المعارك ولكنه مات على فراشه - 00:53:11
هذه يعني حكمة عظيمة للمسلم ان يثبت ويصبر فان الاجل لا يقترب في الحرب ولا يبتعد البعد عن الحرب ولذلك جاء ايضا تأكيد هذا المعنى في الايات التي آآ ستأتي - 00:53:32
لو قعدوا ما لو اطاعونا ما ماتوا وما قتلوا انفدروا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين وستأتي معنا. قال الله سبحانه وتعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤتيه - 00:53:49
منها وسنجزي الشاكرين الذين شكروا نعمة الله فلم يشغلهم شيء عن الجهاد. وهذا كما قال البيضاوي قال هذا فيه تعريض لمن شغلتهم الغنائم يوم احد عندما قال ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها - 00:54:07
ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها فان المسلمين رضي الله عنهم عندما اجتهدوا وهذا في درس عظيم ايها الاخوة ان في هذي المواقف الحرجة المخالفة الاوامر سبب للهزيمة في هذه المواقف الحرجة - 00:54:23
لا ينبغي للقادة الصغار ان يجتهدوا ولا للجنود ان يجتهدوا فيخرجوا عن الاوامر القيادة العليا فان هذا فيه تنازع وفيه فشل لذلك هؤلاء رضي الله عنهم اجتهدوا لما رأوا الدولة لهم والغلبة لهم ورأوا الصحابة يجمعون للغنائم - 00:54:44
فرأوا ان الموضوع محسوم فتركوا جبل الرماة فوقعت الهزيمة طيب الله سبحانه وتعالى هنا يعزي الصحابة رضي الله عنهم ويقول لهم ليس هذا الذي وقع لكم جديدا هذا الذي وقع لكم في هذه المعركة الان - 00:55:03

ليس جديدا الانبياء عليهم الصلاة والسلام السابقون قد وقع لهم مثل ذلك وهذا ايها الاخوة من فوائد القصص في القرآن الكريم والسير انها تثبت الصحابة وتثبت النبي عليه الصلاة والسلام وتزيد يقينا بصدق ما هو يعني - 00:55:25
يحمله عليه الصلاة والسلام فتأتي هذه المعركة لانها تكاد تكون هذه ما زلنا في بداية الدعوة في المدينة المنورة يعني هذه السنة الثالثة فقط خاض معركة بدر ومعارك صغيرة. الان هذه معركة احد معركة كبيرة تعتبر - 00:55:43
درس اخذه الصحابة رضي الله عنهم في هذه المعركة. ونزلت هذه الايات في سورة ال عمران لكي تشرح لهم الحكمة من الذي وقع والفوائد والدروس المستفادة كان مما ذكره الله سبحانه وتعالى هذه الايات التي ستأتي وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير. نعم - 00:56:00
قال رحمه الله وكأي اصله اي دخلت الكهف عليها وصارت بمعنى كم والنون تنوين اثبت في الخط على غير قياس. وقرأ ابن كثير وكائن ككاع وجهه انه قلب انه قلب قلب الكلمة الواحدة كقولهم - 00:56:22
وعاملي فيل عمري. الواو راء خطأ عندك ترى رعم لي رعم لي في لعمري لقولهم رعن لي في لعمري فصار كائن ثم حذفت الياء الثانية للتخفيف. ثم ابدلت الياء الاخرى الفا كما ابدلت من طاء - 00:56:43
من نبي بيان له قاتل معه ربيون كثير ربانيون علماء اتقياء او عابدون لربهم. وقيل جماعات والربي منسوب الى الى الربة. وهي الجماعة للمبالغة. وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب قتل - 00:57:04
واسناده الى ربيون او ضمير النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ربيون حال منه ويؤيد الاول انه قرأ بالتشديد وقرأ ربيون ربيون بالفتح على الاصل وهو في تغييرات النسب كالكسر - 00:57:23
كما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله فما فطروا. ولم ينكسر جدهم لما اصابهم من قتل النبي او بعضهم وما ضعفوا عن العدو او في الدين. وما استكانوا وما خضعوا للعدو. واصله استكنا من السكون. لان الخاضع يسكن - 00:57:40
لان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريده والالف من اشباع الفتحة. او استكون من الكون. لانه يطلب من نفسه ان يكون لمن يخضع له وهذا تعريف بما اصابهم عند الارجاف بقتله عليه الصلاة والسلام. والله يحب الصابرين فينصرهم ويعظم قدرهم - 00:58:01
وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اي وما كان قولهم مع وقوتهم في الدين وكونهم ربانيين الا هذا القول. وهو اضافة الذنوب والاسراف الى انفسهم هضما لها. واضافة لما - 00:58:24
اصابهم الى سوء اعمالها والاستغفار عنها. ثم طلب التثبيت في مواطن الحرب والنصر على العدو ليكون عن خضوع وطهارة فيكون اقرب الى الاجابة وانما جعل قولهم خيرا وانما جعل قولهم خيرا لان ان قالوا اعرفوا لدلالته على جهة النسبة وزمان الحدث. نعم - 00:58:44
الله سبحانه وتعالى يريد ان يواسي الصحابة رضي الله عنهم بان هذا الذي وقع لكم مع نبيكم قد وقع مثله لانبياء سابقين بل وقع كثيرا وهذا معنى قوله وكأين من نبي - 00:59:09
قتل مع قاتل معه ربيون كثير يعني هذا الموضوع قد وقع كثيرا ولذلك يقول البيضاوي وكأين اصلها اي زائد الكاف كأي فهي بمعنى كم يعني كم من نبي قاتل معه كثير فوقع لهم مثل ما وقع لكم - 00:59:25
لكنهم هل انهزموا؟ واستسلموا؟ لا. قال فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله؟ وما ضعفوا وما استكان ولذلك ينبغي عليكم الا تضعفوا ولا تهنوا لذلك قد مرت معنا ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون - 00:59:49
ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. وهذا غاية التسلية والمواساة من الله سبحانه وتعالى للصحابة وللنبي صلى الله عليه وسلم معهم في هذه المعركة - 01:00:07
يقول هنا اه واصله كم والنون تنوين اثبت في الخط على غير قياس آآ يريد ان يشرح وكأين انها اصلا هي الكاف دخلت على اي منونة ثم النون التنوين هذا تحول الى نون في الخط - 01:00:23

فاصبحت وكأين نون ولا اصلا هي تنوين وليست نون ثم طبعا تحدث عن قراءة ابن كثير ان ابن كثير قرأ وكائن من نبي قتل معه او قاتل معه ربيون كثير وكان - 01:00:39

قائم على وزن فاعل ووجهه قال انه قلب قلب الكلمة الواحدة مثل قبظ وقبظ قبض وقبض هذا يسمونه قلب في الكلمة الواحدة. ومثل كلمة لعمري. لعمري يقلبها بعضهم فيقول رعم لي - 01:00:54

يريد ان يقول لعمري فيقول رعم لي. يقلب الراء في الاول واللام في الاخير هذا يسمونه القلب في الكلمة الواحدة. القلب المكاني مثل جذب وجذب جذب وجبد. ومثل قظب وقبظ - 01:01:16

هذا يسمونه القلب في في علم الصرف طبعا هو يشرحها هنا لو كان في سبورة شرحناها اصلا كاين ثم حذفت الياء الثانية للتخفيف ثم ابدلت الياء الاخرى اليفا كما ابدلت من طاء - 01:01:33

واصلا طائي هي طيء اي نسبة الى قبيلة طي فمثلها هذه يقول الله سبحانه وتعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير البيضاوي هنا يقول ان معنى الربيين قال ربانيون علماء اتقياء - 01:01:49

او عابدون لربهم وقيل جماعات اه جماعات يعني كلمة ربيون آآ لها تفسيران في كتب التفسير اكثر كتب التفسير يقول ربيون اه قاتل معه كثير اي جماعات كثيرة وبعض كتب التفسير يقول ربيون - 01:02:11

اي اه اتباع ربانيون طاعة واهل علم واهل فضل واهل ثبات وهذا الذي يظهر والله اعلم ان هذا المعنى اولى بالاية وان كان كثير من المفسرين يرجح المعنى الاخر قاتل معه ربيون كثير اي - 01:02:39

جماعات كثيرة لكن لاحظوا البيضاوي هنا قدم المعنى الاول وهو الثاني ان ربانيون علماء اتقياء او عابدون لربهم لان هذا هو معنى الربانيين. تذكرون في اول سورة ال عمران ما كان آآ ما كان - 01:02:57

لنبي ولكن كونوا ربانيين ما كان لنبينا ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دوني من دون الله لكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. والربانيون قلنا في تفسيرها تذكرون انا قرأنا تفسير الطبري - 01:03:18

رحمه الله لها وان الربانيين هم العلماء الاتقياء الذين يعلمون الناس ويربون الناس فهم يجمعون مع العلم الحكمة وحسن التربية وحسن العمل هنا عندما نقول كاي من نبي قاتل معه ربيون كثير. اي اتباع من اتباعه العلماء الاتقياء العابدين - 01:03:40

وبالرغم من ذلك وقع لهم مثل هذا الذي وقع لكم فكأنه يشبه هؤلاء الاتباع الانبياء اللي هم من العباد العلماء الاتقياء بالصحابة رضي الله عنهم الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:06

ولا شك ان الصحابة الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا صفوة الصحابة. ابو بكر وعمر وآآ عثمان وعلي عبدالرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله ومصعب بن كلهم الصحابة الكرام رضي الله عنهم طلحة بن عبيد الله يعني - 01:04:20

يده من من دفاعه عن النبي صلى الله عليه وسلم في معركة احد وبقيت شلاء لانه قاتل امام النبي صلى الله عليه وسلم قتالا شديدا رضي الله عنه وارضاه اه معنى قولي هنا وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير - 01:04:40

فيما يبدو لي ليس معنى مجرد جماعات فقط وانما فيها معنى الربانيين العلماء الاتقياء الذين كانوا مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبالرغم من ذلك وقع فيهم ما وقع لكم. من الابتلاء والتمحيص والانكسار - 01:04:56

وهذا في تعزية للصحابة الكرام رظي الله عنهم اه ولذلك هنا يعني انا ارجح اختيار البيضاوي وتقديمه لهذا المعنى. انه قال ربانيون علماء اتقياء او عابدون لربهم وقيل جماعات وقيل جماعات فذكر القول الثاني ولكنه اخره. ثم يريد الان ان يفسر - 01:05:14

الربي اشتقاقه. فقال والربي منسوب الى الربة وهي الجماعة. للمبالغة قاتل معه ربيون يعني منسوب الى الجماعة وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب قتل وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير - 01:05:37

طيب وش يصير معنا الاية فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا خلاص هم قتلوا يقصد فما وهن الذين بقوا بعدهم ولا استكانوا ولا ضعفوا بسبب قتل جزء كبير منهم - 01:06:01

قال البيضاوي واسناده الى ربيون او ظمير النبي يعني وقرأ اه وكأي من نبي قتل معه ربيون يصير اسناده الى الربيين قتل ربيون

يصير مفعول يعني نائب فاعل صح؟ قتل ربيون - 01:06:17
او او ضمير النبي يعني وش معنى الاية يصير؟ وكأين من نبي قتل ثم نتوقف معه آآ ربيون كثير يعني يصير معنا الاية وكاين من نبي قتل معه ربيون كثيرون - 01:06:38
فهذا معنى قوله او ظمير النبي يعني اما ان تقول وكأين من نبي قتل معه ربيون او وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير والاول اولى قال واسناد ومعه ربيون حال منه ويؤيد الاول يعني قتل معه ربيون - 01:07:01
انه قرأ بالتشديد قتل معه ربيون. في قراءة قتل يعني وقع فيهم قتل ذريع سيكون الترجيح القراءة الاولى. ولاحظوا كيف ترجح القراءات هنا وكأين من نبي قاتل معه ربيون وكأين من نبي قتل معه ربيون كذب - 01:07:21
وكأين من نبي معه ربيون كثير يجي المعربون كيف يعربونها؟ قاتل معه ربيون واظحة فعل ماضيون فاعل قتل معه ربيون نائب فاعل ايضا واضح قتل معه ربيون ايضا اه واضح لكن فيها زيادة في المعنى قتل فيها زيادة في الدلالة على كثرة القتل الذي وقع فيها - 01:07:46
طيب فماذا كان من هؤلاء؟ قال فما وهنوا والوهن هو الضعف الذي يصيبهم لم ينكسر جدهم لما اصابهم من قتل النبي او بعضهم وما ضعفوا عن العدو او في الدين. وما استكانوا وما خضعوا للعدو - 01:08:17
واصله استكن من السكون لان الخاضع يسكن لصاحبه. طيب والله يحب الصابرين. كانه يقول للصحابة الكرام رضي الله عنهم كونوا مثل هؤلاء الا تهنوا ولا تضعفوا ولا تستكينوا وكأن الله يقول هذه الانكسارات هي جزء - 01:08:32
من الابتلاء لابد ان يثبت الانسان وان يتعلم من هذه الدروس وان يستمر لذلك يعني هذه الايات بالذات في القرآن الكريم كله تكاد تكون من اظهر الايات التي اه تعزي وتثبت المؤمن بعد الابتلاء. بانه لا ينبغي للانسان ان ينهزم ولا ينبغي للانسان ان يضعف. ولا ينبغي للانسان ان يستكين. لاي ابتلاء - 01:08:53
كائن يمر عليه وقلت لكم ان هذه سنة ماضية. ما في واحد من المسلمين ايها الاخوة قل او كثر. الا ويتعرض للابتلاء ثم يزيد البلاء على المؤمن بحسب ايمانه. كلما زاد ايمانه وزاد يعني مسئوليته. عظم البلاء عليه - 01:09:18
طيب وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا لاحظوا يا شباب هذا الدعاء. وقارنوه تذكرون اننا وازنا بين هذا الدعاء وبين الدعاء الذي دعا به الصحابة رضي الله عنهم في اه اواخر سورة البقرة - 01:09:38
في قوله سبحانه وتعالى يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر - 01:09:54
لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وان هذا الدعاء الذي الهمه الله الصحابة رضي الله عنهم اعظم من هذا الدعاء الذي في سورة وهو قولهم هنا وما كان قولهم - 01:10:12
يعني الا انهم صبروا وثبتوا وكان هذا دعاؤهم. ماذا كانوا يدعون؟ وما قال وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 01:10:26
دعاء عظيم لكن ما في سورة البقرة اعظم وكأن في هذا ايها الاخوة لاحظوا انهم هنا اصيبوا وقتلوا وانكسروا في هذه المعركة مع نبيهم ولكنهم يدعون بهذا الدعاء قالوا وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكان في هذا اشارة الى ان الذنوب ايها الاخوة هي اعظم اسباب الهزائم في المعارك - 01:10:45
سبحان الله هذه الحقيقة كانت ظاهرة جدا للصحابة الكرام رضي الله عنهم. ولذلك كان عمر رضي الله عنه يرسل الجيش ويوصيهم بتقوى الله ويقول انا لا اخاف عليكم من عدوكم - 01:11:11
ولكنني اخاف عليكم من ذنوبكم شوفوا سبحان الله هذي سنة ماظية كل الذين كانوا ينكسرون ويقعون في هزائم من اتباع الانبياء الصادقين المخلصين. لكن الله يبتليهم ويمحصهم يعترفون مباشرة ربنا اغفر لنا ذنوبنا - 01:11:24
فقط؟ قالوا لا واسرافنا في امرنا. وهذا غاية الاعتراف والانكسار بين يدي الله سبحانه وتعالى والتسليم في هذا الموقف واسرافنا في

امرنا وثبت اقدامنا في مقابلة الاعداء وانصرنا على القوم الكافرين. قال الله فاتاهم الله ثواب الدنيا - 01:11:44
بالانتصار طبعا والتمكين وحسن ثواب الاخرة بالجنة والله يحب المحسنين قال رحمه الله فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين فاتاهم الله بسبب الاستغفار واللجأ الى الله النصر - 01:12:03
النميمة والعزة وحسن الذكر في الدنيا والجنة والنعيم في الاخرة. وخص ثوابها بالحسن اشعارا بفضله وانه المعتد به عند الله. نعم يعني هذا هو آآ الثمرة ولاحظوا الثمرة مباشرة يعني الله سبحانه وتعالى في هذه المواقف - 01:12:22
الصعبة وهي موقف اضطرار في هذه المواقف هي مواقف اضطرار. والله سبحانه وتعالى يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه. ويكشف السوء من لا لا يفعل ذلك الا الله سبحانه وتعالى - 01:12:40
فكان الجواب هنا مباشرة والاستجابة السريعة. قال الله سبحانه وتعالى فاتاهم الله. والفاء هي حرف عطف يدل على المعاقبة او التعاقب او السرعة قال الله سبحانه وتعالى فاتاهم الله جزاء على صبرهم وعلى ثباتهم وعلى دعائهم وتضرعهم - 01:12:55
فاتاهم الله ثواب الدنيا وهو النصر. فاتاهم الله بسبب الاستغفار واللجأ الى الله النصر والغنيمة والعز وحسن الذكر في الدنيا والجنة والنعيم في الاخرة وخص ثوابها بالحسن اشعارا بفضله وانه المعتمد عند الله سبحانه وتعالى وحسن ثواب الاخرة وهو الجنة - 01:13:14
طيب يا ايها الذين امنوا قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم اي الى الكفر على اعقابكم فتنقلب خاسرين نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة ارجعوا الى دينكم واخوانكم ولو كان محمد نبيا لما قتل. عليه الصلاة والسلام - 01:13:38
وقيل ان تستكينوا لابي سفيان واشياعه وتستأمنوهم يردوكم الى دينهم. وقيل عام في مطاوعة الكفرة والنزول على حكمهم فانه يستجر الى موافقتهم. جميل يعني هذه الاية ايضا هي اية عامة ولكنها نزلت في هذا السبب الخاص. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلب - 01:13:58
خاسرين وهذي قاعدة عامة ان الله سبحانه وتعالى قد حذرنا تذكرون في في اول الايات التي تكلمنا عنها يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا - 01:14:22
ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. تحذير واظح هنا نفس القظية يعني يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم قبل شوية تكلمنا عن معنى فينقلب على عقبيه يعني ايش ؟ يعني يرتد - 01:14:34
يعني يكفر يعني اه يترك ما كان عليه من من الايمان والاسلام والاخلاص ويكفر ويرتد فيقول ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم ولن تنجحوا فتنقلب خاسرين. يقول البيضاوي هنا - 01:14:53
نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة ارجعوا الى دينكم واخوانكم ولو كان محمدا نبيا لما قتل وقيل ان تستكينوا لابي سفيان واشياعه وتستأمنوهم يردوكم الى دينهم. وقيل عام في مطاوعة الكفرة والنزول على حكم - 01:15:14
فانه يستجر الى موافقتهم والصحيح ايها الاخوة هي نزلت في هذا السبب الخاص فعلا ان بعض لما وقعت انكسار في صفوف المسلمين كان بعضهم يقول لماذا لا نطلب من ابي سفيان ان يأخذ لنا الامان عفوا من ابن ابي من ان يأخذ الامان لنا من ابي سفيان - 01:15:33
وهو قائد المشركين وبعضهم بعض المنافقين يقول لو اه كان محمدا نبيا ما هزم ولا انكسر في هذه المعركة تحذير فالله سبحانه وتعالى يقول لو كان اطعتموهم لاصبتم بالخذلان ووقعتم في الخسران - 01:15:53
ولكنها هي قاعدة عامة. لذلك هم يعني من من مزايا القرآن الكريم ان الاية تنزل في السبب الخاص فاذا نزعت من سياقها اصبحت قانونا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم. هذي قاعدة عامة - 01:16:12
يطبقها فعلا في ان المؤمنين اذا طاعوا الكافرين فانهم سوف يخسرون لان الكفار لا يريدون بالمؤمنين خيرا ابدا لكنهم احيانا يخفون ذلك وغالبا يظهرونه شوفوا التاريخ اقرؤوه واخرها انا اسمع امس تصريحات من احد الزعماء الاوروبيين - 01:16:31

يقول نحن لا نريد دخول الاتراك الى اوروبا لانهم مسلمون ونحن لا نريد ان يكثر المسلمون ولا نريد ان يدخلوا اوروبا بدون تأشيرة ونفس المعنى هذا التحذير واضح لان الكفار لا يريدون لا يحبون المسلمين. ولا يريدونهم - 01:16:53

ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم كقوانين ثابتة فتنقلب خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ولعلنا نكتفي. نقف هنا يا شيخ احمد ان شاء الله في المحاضرة القادمة نكمل - 01:17:13

اه نجيب على سؤالك الذي سألته اذا عرفنا الجواب طبعا اه يقول وما كان قولهم هل كلمة قولهم خبر كان مقدم اما ذا ولماذا فتحت كذلك في قوله سورة الروم ثم كان عاقبتا. نعم صحيح - 01:17:26

يعني انت تسأل وما كان قولهم الا ان قالوا اه ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا قولهم هنا هو خبر كان مقدم واسمها هو الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - 01:17:43

الجملة هذي كلها هي في محل رفع اسم اه كان وقولهم هنا خبر اه مقدم منصوب كما تلاحظ علامة نصبه الفتحة نعم ثم كان عاقبته احسنت ايضا هو نفس الاعراب. ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:03

- 01:18:28